



كتب الهلال

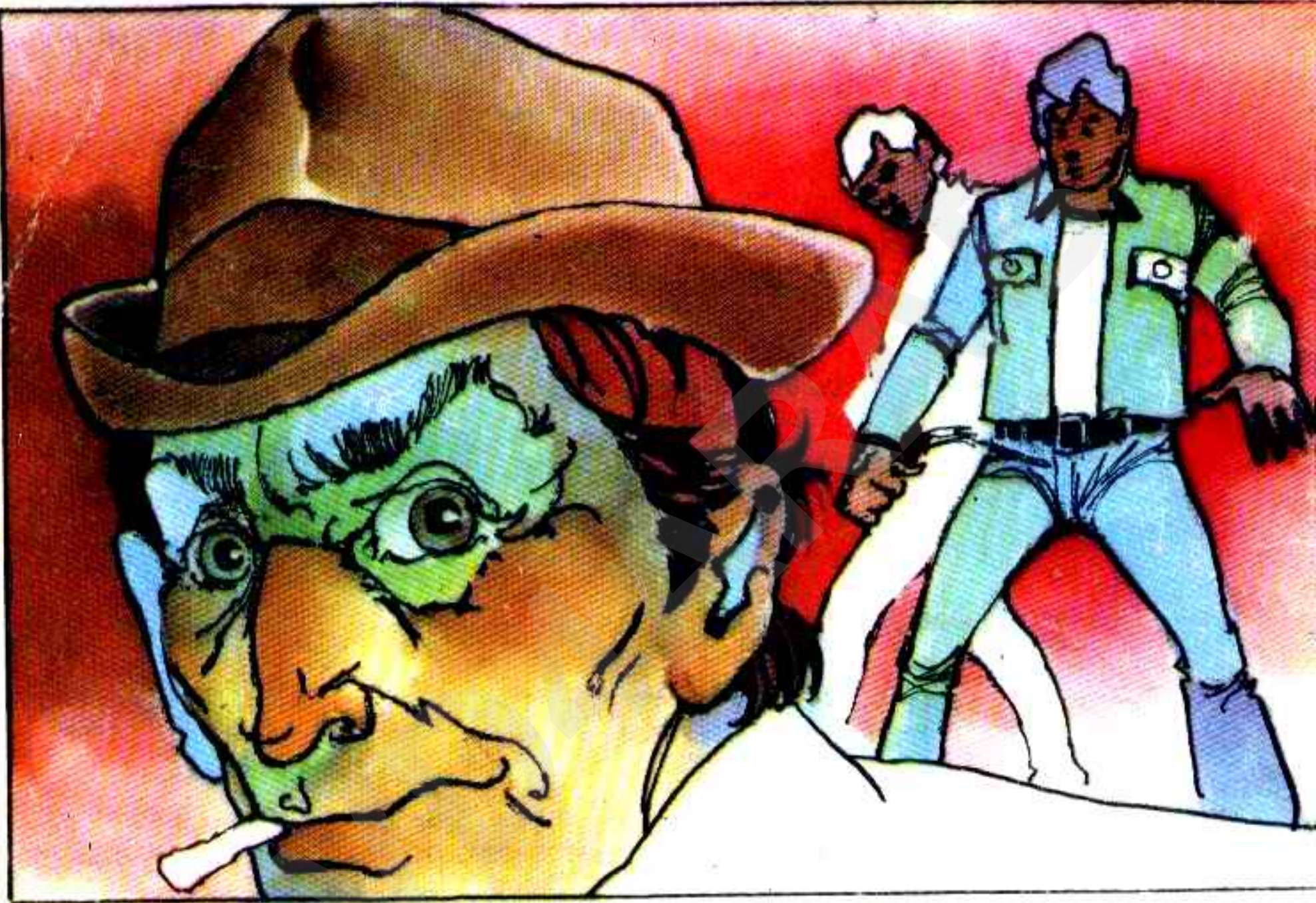


للأولاد والبنات

INW

للشباب

مجموعة الشياطين الـ



السرقّة الإلكترونيّة

الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ٦٩
نوفمبر ١٩٨١

السرقَة الإلكترونيّة

تأليف:
محمود سالم

رقم: ٤٥
عقدت حسن

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟



رقم صفر - الزعيم القاتل
الذي لا يعرف خيفته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل
عمر كل منهم يمثل بلدا
عربيا . انهم يقفون في وجه
الامارات الموجهة الى الوطن
العربي . . . تعلموا في منطقة
الكهف السري التي لا يعرفها
احد . . . اجادوا فنون القتال
.. استخدام السدسات . . .
الخنجر . . . الكاراتيه . . .
وهم جميعا يجيدون عدولقات
وفي كل مغامرة يشترك
خمسة او ستة من الشياطين
معا . . . تحت قيادة زعيمهم
الغامض (رقم صفر) الذي
لم يره احد . . . ولا يعرف
خيفته احد . . .
واحداث مغامراتهم تدور في
كل البلاد العربية . . . وتستجد
نفسك معهم مهما كان بلدك في
الوطن العربي الكبير .



رقم ١ - احد
من صفر



رقم ٢ - حدي
من ليبيا



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٤ - عثمان
من السودان



رقم ٥ - زبيدة
من تونس



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٧ - يوسف
من الجزائر



مكان اللقاء..
فرجينيا!

اصطف الشياطين في ميدان الرماية داخل المقر السرى ،
كان على كل منهم ان يطلق خمس رصاصات في ثلاث ثوان
على التمثال الذي سوف يظهر أمامه ، وبالرغم من أنهم
كانوا يركزون انتباههم على الفتحات التي سيظهر منها
التماثيل ، إلا أنهم في نفس الوقت ، كانوا يرمقون المدرب
بجزء من انتباههم ، فمتلما يعطى الإشارة ، يبدأ كل شيء ،
ارتفعت يد المدرب ، فتعلقت أبصارهم بها ، وعندما خفضها
ظهرت التماثيل ، وارتفعت أصوات الطلقات ، وفي خلال
الثواني الثلاث ، اختفت التماثيل مرة أخرى ، وتقدم المدرب
من الفتحات ، وبدأ يظهر الشخص الذي كان يواجهه



رقم ١٠ - زينا
من الكويت



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ٨ - نهد
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



رقم ١٢ - ياسم
من فلسطين



رقم ١١ - فليس
من السعودية

« فهد » .

توقف المدرب أمامه وتأمله قليلا ، ثم التفت يخاطب
« فهد » : « لقد حققت تسع نقط ونصف ، فهناك طلقة
أصابت طرف الشخص ، وكان يمكن أن تمر دون إصابة ! »
نظر « فهد » إلى مسدسه ، وكأنه يلقي اللوم عليه ولم
ينطق ، انتقل المدرب إلى الشخص الثاني الذي كان يواجهه
« خالد » ، وقال : « لا بأس ، الإصابات كلها جيدة ،
وإن كانت لا تحقق ثبات الهدف ، فهي منتشرة في مساحة
كبيرة ! » .

ظلت ملاحظات المدرب للشياطين الواحد بعد الآخر ،
حتى جاء دور « أحمد » ، ابتسم المدرب وقال : « إصابة
واحدة ! » .

نظر الشياطين إلى « أحمد » الذي ابتسم ، وقالت « إلهام »
بسرعة :

(إصابة واحدة ، غير معقول !)

قال المدرب ضاحكا :

(إصابة بعشر !)

علت الدهشة وجوه الشياطين ، وأكمل المدرب :

(لقد أصابت الطلقات الخمس قلب التمثال في مكان
واحد ، حتى أنها مرت من نفس الثقب الذي أحدثته الطلقة
الأولى ، وهذا يعني منتهى الدقة !) .

ابتسم « أحمد » وهو يقول :

هل يمكن أن أجربها مرة أخرى !

قال « قيس » مبتسما :

هذه ثقة زائدة !

رد « أحمد » في هدوء :

إطلاقا ، إنني أريد فقط أن أطمئن إلى أنها لم تحدث

مصادفة ! .

عاد المدرب ، وعبأ « أحمد » مسدسه واستعد لحظة ،

ثم أشار المدرب ، ظهر التمثال أمام « أحمد » وتوالت

طلقاته ، وعندما اختفى ، هتف المدرب :

رائع ! .

تقدموا جميعا إلى الشخص الذي ظهر مرة أخرى فكانت

الطلقات كلها في نقطة واحدة .

قال المدرب :

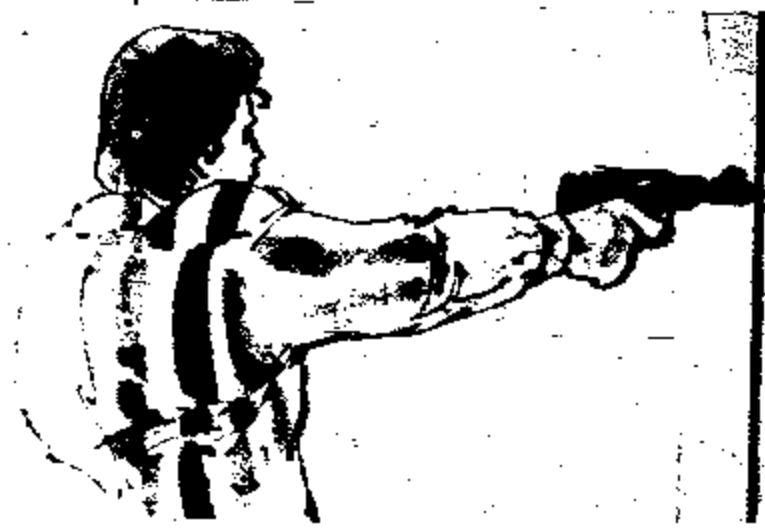
ليست صدفة إذن ، إن « أحمد » يجيد استخدام المسدس
بستوى رائع .

وهكذا انتهى تدريب اليوم ، وأخذوا طريقهم إلى قاعة
الشطرنج ، لكنهم ما كادوا يصلون إليها ، حتى كانت هناك
إشارة إلى اجتماع سريع ، التقت عيونهم ، ثم غيروا اتجاههم
إلى قاعة الاجتماعات فكانت الأضواء الخافتة تغطي القاعة
الزرقاء ، حيث اصطفت المقاعد في شبه حدوة الحصان ،
أخذوا أماكنهم في هدوء ، كانوا جميعا ينظرون في الاتجاه
الذي يأتي منه صوت رقم « صفر » ، لحظة ، ثم أضيئت
الخريطة الكبيرة المثبتة أمامهم كانت الخريطة للعالم كله ،
ونظر الشياطين إلى بعضهم البعض ، إن معنى ذلك ، أن
المغامرة القادمة ، سوف تغطي العالم .

مرت لحظات ، ثم ظهرت دوائر حمراء فوق الولايات
المتحدة الأمريكية ، ودوائر زرقاء فوق فرنسا ، وانجلترا ،
كان يبدو أن ميدان المعركة يتحدد مع ظهور الدوائر ، غير
أنهم لم يستمروا في تفكيرهم طويلا ، فقد جاء صوت أقدام



اصطف الشياطين في ميدان الرواية داخل المقر السري ، كان على كل منهم أن يطلق خمس
رصاميات في ثلاث ثوان على التمثال الذي سوف يظهر أمامه ... وبدأ فهد بالتصويب



رقم « صفر » مقتربا ، مما جعلهم يركزون انتباههم تجاهه ،
لحظات ، ثم جاءتهم كلمات رقم « صفر » يرحب بهم ،
وصت لحظة ثم قال :

« إن الدوائر على الخريطة ، لا تحدد ميدان المعركة
فالمعركة تدور في جميع أنحاء الكرة الأرضية ، إن الدوائر
تحديد فقط الأماكن التي وصلتنا منها تقارير من عملائنا . »
صت رقم « صفر » لحظة ، ثم عاد للحديث :

« إن المعركة الجديدة تدور حول سرقة التكنولوجيا ، إن
عصابة سادة العالم تدبر سرقات متوالية للحصول على
أجهزة متقدمة ، ثم تجرى عليها تحسينات ، وتبيها مرة
أخرى والمعروف أن هذه مسائل متنوعة دوليا ، فحقوق
الاختراعات لا يمكن سرقتها ، فالشركات التي تنتجها هي
وحدما التي تملك حق بيعها . ومنذ أسابيع اشترى عملاء
العصابة أجهزة لرصد الهزات الأرضية الضعيفة من شركة
من شركات التنقيب عن البترول ، ثم ظهرت هذه الأجهزة ،
وقد تم تصنيع مثلها ، في شركات أخرى .
صت رقم « صفر » بينما كانت أصوات أوراق تقلب



فصل إلى الشياطين الذين استغرقوا تماما فيما يصحون ،
 مرت لحظات ، ثم جاء صوت رقم « صفر » :
 « هذا التقرير جاءنا من عميلنا في الولايات المتحدة
 الأمريكية ، في منتصف مايو الماضي . أوقفت المخابرات
 الأمريكية طائرة ركاب قنائة تابعة لاحدى الدول ، وذلك
 قبل إقلاعها بدقائق ، وجرى تفتيشها بدقة للبحث عن معدات
 تكنولوجية هامة ، وفملا أنزلوا ثلاثة صناديق من الكرتون
 قلوها خارج المطار ، حتى يجرى تفتيشها ، ثم فى النهاية
 اعتدروا لأنهم لم يجدوا المعدات المبروقة . وقد أثار
 شركة الطيران زوية عنيفة ، وأعلنت أنها لا تنقل المبروقات
 لكن ذلك لا ينهى اختفاء المعدات ، فقد تكون قلت بطريقة
 أخرى ، بل إن ذلك يؤكد عملية السرقة ، وبالطبع لا يزال
 البحث جاريا .

توقف رقم « صفر » بعد قراءة التقرير . لحظات ، ثم
 تابع : (إن أمثلة هذه الحوادث كثيرة ، فمثلا منذ ثلاثة
 أعوام اشترت عصابة سادة العالم ، عن طريق عملائها ،
 مجموعة من المرايا العاكسة لأشعة الليزر ، والتي تساعد

على إنتاج أسلحة متطورة من أسلحة الليزر وبطريقة أسرع
 وقد ظهرت هذه الأسلحة فى دولة معروفة . إن عصابة سادة
 العالم ، تعمل لحساب جهات كثيرة ، فهى تسرق من الشرق
 لتبيع للغرب ، وتسرق من الغرب لتبيع للشرق ، ومن
 الضرورى وقف هذه العمليات .

صمت قليلا ثم أكمل :

« إن أمامى أكثر من تقرير من عمليات السرقة التى تمت
 فى استوكهولم . اشترى عملاء العصابة نظاما متكاملا لمراقبة
 حركة المرور الجوى فى المطارات المزدهمة ، وعلى أساس
 هذا النظام ، صنعوا شبكة وإدارية دقيقة لتمييز أنواع
 الطائرات ، وتوضيح الصواريخ المهلجة من أبدا كبيرة ،
 وكشف الطائرات التى لا تصدر عنها إشارات لاسلكية .
 ثم مضت دقيقتان ، كان رقم « صفر » خلالها يقب
 التقارير التى أمامه ، ثم قال :

« ومؤخرا قبض رجال الأمن الأمريكين على مواطن
 أثناء محاولة السفر من مطار واشنطن ، كان يحمل جهاز
 استقبال لاسلكيا واسع المدى مزودا بأجهزة استشطار بالغة

صمت رقم « صفر » قليلا ، وتعلقت أبصار الشياطين
 بالخريطة ، عاد رقم « صفر » يقول :
 إن التقارير التي وصلتنا ، تقول إن إحدى شركات إنتاج
 الحاسبات الاليكترونية فى ولاية فرجينيا الأمريكية ، قد
 وضعت أسلوبا شغريا جديدا للآلات الحاسبة الاليكترونية
 .. وأن هناك عملية سرقة تدبر للحصول على الشفرة
 الجديدة ، إن ذلك يعنى أن الشركة تخسر كل إنتاجها من
 هذه الحاسبات الجديدة ، أو تلغى إنتاجها .. »
 سكت رقم « صفر » ، وعرف الشياطين أن مهمتهم قد
 بدأت .. وتحدد مكانها ، قال بعد قليل :
 « إن الشركة اسمها شركة الحاسبات الاليكترونية وهى
 واحدة من الشركات الضخمة فى أمريكا ، إن المجموعة التى
 ستطير إلى هناك هى : « أحمد » ، و « بوعبير » و « قيس »



الذقة لتمييز ألوف الترددات وفرزها على موجات عديدة
 تلقائيا . غير أن المواطن رفض الاعتراف عن المكان الذى
 يعمل لصالحه . هكذا تتوالى عمليات السرقة ، عن طريق
 العملاء المنتشرين فى كل مكان ، والآن ... »



دخل أحمد حمزة فوجد مقارن قامت وسط المحم فوق السرج ، فاقسم وهو يريد
 يده ليأخذه فقد عرف أنه القوي الذي كان يفكر فيه منذ لحظات

و « خالد » وسوف تكون بقية المجموعة على استعداد
 للطيران في أي وقت ، فأنتم تعرفون أن عصاية سادة العالم
 تعمل في كل مكان ، وقد تنتقل العملية من أمريكا إلى
 إيطاليا أو بلجيكا ، حسب العملاء .

صمت لحظة ثم قال :

« سوف تجلبون تقريرا كاملا عن العملية في انتظاركم » .
 توقف دقيقة ، بلت طويلة جدا ، ثم قال : « هل لديكم
 أسئلة ؟ » .

ظل رقم « صفر » ينتظر أن يبدأ أحد الشياطين غير أنهم
 لم يطرحوا أي سؤال ، فقال في النهاية : « أتمنى لكم
 التوفيق » .

أخذت أقدام رقم « صفر » تمتد شيئا فشيئا ، حتى
 أخذت تماما ، كان الشياطين لا يزالون في مقاعدهم فقال
 « قيس » : هل تتحرك الآن !

نظر « أحمد » في ساعة يده ، ثم قال : أماننا ساعة ،
 ثم تتحرك !

بدأ الشياطين ينصرفون ، وأخذ « أحمد » طريقه إلى

يمكن ان تسرب منه الشفرة) .

وطوى صفحات التقرير ، ثم نظر في ساعة يده ، كانت هناك نصف ساعة قبل ان يتحرك الشياطين إلى مغامرتهم ، فأسرع إلى حقيته الصغيرة ، وأخذ يرتب ما بداخل جيوبها الصحرية ، كان كل شيء موجودا . اقترب من مكتبه ، ثم ضغط عدة أزرار ، وهو يقول : فلتقى بعد ربع ساعة !

كانت هذه الجيلة موجهة لبقية الشياطين ، حتى يلتقوا عند السيارة التي سوف ينطلقون بها .

أخذ طريقه بسرعة إلى هناك ، فوجد « بوعسير » و « قيس » و « خالد » قد سبقوه ، وكانت السعادة تملأ وجوههم . فتحت أبواب السيارة ، فاختموا داخلها ، ومرت لحظات ، دار خلالها موتور السيارة ، ثم فتحت الأبواب الصحرية فانطلقت سيارة الشياطين ، في طريقها إلى بداية الغامرة .



حجرته ، كان يفكر في التقرير الذي تحدث عنه رقم « صفر » . عندما دخل الحجرة ، كان هناك مظروف متوسط الحجم فوق السرير ، ابتسم وهو يمد يده ليأخذه ، فقد عرف أنه التقرير . فتح المظروف بسرعة ، ثم بدأ يقرأ ، كان التقرير يتحدث عن نظام العمل في الشركة ، ونظام التعاقدات ، وخطوط الانتاج ، والمسؤولين فيها ، ثم فقرات عن نظام الأمن داخلها . وتوقف « أحمد » عند نظام الأمن في الشركة ، ثم فكر :

« إن أي شيء يخرج من الشركة فلا بد أن يقع في يد جهاز الأمن ، ولا يمكن تسرب شيء ، إلا بالاتفاق مع الجهاز ، من هنا يجب أن يبدأ العمل . »

استمر في قراءة التقرير ، ثم توقف لحظة يفكر : « إن نقل شفرة ليس مسألة صعبة ، إنه أمر في منتهى السهولة ، ويمكن أن يمر من جهاز الأمن ، لكن !! .. هناك من هو مسئول عن الشفرة ، فليس كل من يعمل في تصنيع الحاسب الاليكتروني يعرفها . »

همس في صوت خافت : (إذن ، لقد تحدد المكان الذي

بوست ، ، وقلب صفحاتها ، كان يقرأ العناوين الكبيرة
قط ، فوقعت عينه على إعلان عن « شركة الحاسبات
الايكترونية » .

ابتسم وهو يقرأ بسرعة ما هو مكتوب ، كانت الشركة
تعلن عن قرب ظهور إنتاجها الجديد من الحاسبات
الايكترونية ، وأشار إلى الاعلان وهو يقدم الجريدة إلى
« خالد » الذي أخذها بسرعة ، في نفس الوقت انف
« بوعير » و « قيس » حوله ، يقرآن معه ، وانشغل
« أحمد » في قراءة عناوين المجلات ، وأسماء الكتب
المروضة .

بعد قليل مد يده وأخذ كتابا صغيرا ، كان اسم الكتاب
(أسلحة المستقبل) ، دفع ثمن الكتاب ، ثم انضم إلى
الشياطين الذين كانوا قد اتهموا من قراءة الاعلان ، وقال
« بوعير » :

« هذا يعني أن (سادة العالم) يريدون أن يطرحوا في
السوق نفس الآلة الحاسبة ، قبل أن تطرح الشركة
إنتاجها ! »



الأجهزة .. تسجيل
إشارات عنصرية!

كان على الشياطين أن ينزلوا أولا في مدينة « واشنطن »
في ولاية « نيوجرسي » ، ثم يأخذون خط الطيران الداخلي
إلى مدينة « رتشمند » في ولاية « فرجينيا » حيث يقع
مصنع شركة الحاسبات الايكترونية ، وهذا ماقلوه
بالتحديد . نزلوا في مطار « واشنطن » الكبير ، ولم
يأتروه إلا إلى مكاتب خطوط الطيران الداخلي ، حيث
عرفوا أن الطائرة التي تصل إلى « رتشمند » سوف تقوم
بعد نصف ساعة ، وكان الوقت كافيا لأن يتجولوا في سوق
المطار ، حيث يوجد كل شيء فوقوا أمام بائع جرائد ،
واشترى جرائد اليوم ، وأخذ « أحمد » جريدة « الواشنطن

صمتوا قليلا ، غير أن « أحمد » قطع صمتهم قائلا :
 المعروف أن الشركات الكبرى لها دائما علماءها
 ومخترعوها ، وهذه الشركات تنفق الملايين على الأبحاث
 والتجارب في مجال إنتاجها ، حتى تقدم للسوق الأحدث
 دائما مما يحتاج . هناك شركات ، تعيش على هذه الأبحاث
 فهي إما تسرقها ، قبل نزولها إلى السوق ، أو تسرقها بعد
 نزولها ، ثم تقدم التقليد ، هذه الشركات لا تنفق مليا
 واحدا على أبحاث خاصة بها ، إنها تعيش على أبحاث
 الشركات الأخرى ، أو سرقتها .



قال « خالد » :
 قد يكون ذلك ، وقد تطرحه بعد ظهوره ، هذه مسألة
 لا تمها كثيرا ، فهي سوف تطرحه بسعر أقل ، وهذا يكفي
 لأن تخسر الشركة إنتاجها الجديد ! .

صمت « أحمد » قليلا ، ثم أضاف :

« إن شركة الحاسبات الاليكترونية ، تجري الآن
الاختبارات الأولية على إنتاجها ، قبل أن تقلبه للسوق ،
وقبل أن تصنع تصنيما تجاريا وهذه أحسن مراحل



في مطار واشنطن الكبير لشركته الشياطين جردا اليوم وأخذ احد يتكلم حديثا
لواشنطن بوست حق وقتها هيا على إعلان عن شركة الحاسبات الاليكترونية

السرقه .

نظر في ساعته ثم قال :

« هيا بنا ، لقد اقترب الموعد » .

أخذوا طريقهم إلى الطائرة ، في نفس الوقت الذي كانت فيه مذيعة المطار الداخلى تعلن عن موعد قيام الطائرة المتجهة إلى « فرجينيا » فأخذوا أماكنهم فيها ، ولم تكن طائرة كبيرة ، كانت متوسطة الحجم ، حتى أن « فهد » علق مبتسما :

« إنها رحلة خاصة ، فالعدد محدود ! » .

أقلت الطائرة من مطار « واشنطن » ، فاستسلم كل منهم إلى إحدى الجرائد التي يحملونها ، أما « أحمد » فقد استغرق في كتاب « أسلحة المستقبل » ، كان الكتاب مثيرا ، حتى أنه لم يرفع عينيه عن صفحاته لحظة ، وحتى أن ذلك لفت نظر الشياطين ، وقال « قيس » : « المؤكد أن « أسلحة المستقبل » ، هي الأشعة ! » .

رفع « أحمد » عينيه وابتسم قائلا : (هذه حقيقة ، إن المؤلف يتحدث عن ذلك فعلا !)

قال « قيس » : إتي أتصور أن المستقبل سوف يستخدم الأشعة في كل شيء ، حتى في السفر ، كان تطير الطائرة على حزمة من الأشعة تنقلها من مكان إلى مكان ، دون وقود !
كان الشياطين ينصتون « لقيس » الذي أطلق لخياله العنان .

وغل الشياطين يتحدثون عن رؤياهم للمستقبل حتى قطع حديثهم صوت مذيبة الطائرة تقول :

إنا الآن فوق ولاية « فرجينيا » الأمريكية ، وسوف نزل في مطارها الرئيسي في « رتشمند » بعد خمس دقائق .

نظر « خالد » من النافذة القريبة منه ، كانت تبدو مدينة « رتشمند » ، وكأنها مجموعة من لعب الأطفال ، مرصوة بجوار بعضها ، كانت المساحات الخضراء تتخلل مجموعة اللعب ، فتبدو اللعب وكأنها مرصوة فوق سجاد خضراء .
قل أفكاره إلى الشياطين فابتسم « بوعير » قائلا :

« بعد قليل سوف تكون بين لعب الأطفال ، ومن يدري فقد قلب بها .

كانت الطائرة تأخذ طريقها إلى أرض المطار ، وشعر الشياطين بعجلات الطائرة تلامس الأرض ، ثم بدأت تدور في الطريق الأسود المتعرج ، حتى توقفت أمام مبنى المطار بالضبط . كانت الساعة تقرب من الخامسة مساء ، ونزلوا وراء بعضهم . كان المطار نظيفا لامعا ، حتى أنه لفت نظرهم ، فعلق « قيس » : إنه من أجمل المطارات التي رأينا فيها !

ابتسم « خالد » وقال : تقصد المطارات الصغيرة طبعاً !
أخذوا طريقهم إلى خارج المطار ، كانت الشوارع ترقد في ضوء النهار ، تظيفة لامعة ، وأخرج « قيس » خريطة من جيبه ، ثم بسطها ، وجرى بعينه فوقها بسرعة ، ثم قل :

« هناك فندق قريب ، في شارع ١٦ على اليمين » .
أخذوا طريقهم إلى شارع ١٦ ، عندما قطعوا عدة خطوات فيه . ظهر أمامهم فندق « إيست » أو « الشرق » وعلق « خالد » مبتسماً : من الشرق ، إلى الشرق !
وعندما احتلوا الحجرة الواسعة التي أخذوها هم الأربعة

هزوا رؤوسهم بالموافقة ، فأسرع « فهد » يرفع ساعة التليفون ويطلب الشاي وانضم لهم ، ثم بدأ الاجتماع فيسط « أحمد » خريطة لمدينة « رتشمند » ، وضع أصبعه فوق مساحة فيها ، ثم قال : هذه هي مصانع « شركة الحاسبات الاليكترونية » والمكاتب والادارة في نفس المكان ، هناك فرع لها في وسط المدينة ، وهو عبارة عن معرض فقط أن مايجنا هو هذه المصانع !
صمت قليلا ، فقد تق الباب ، ثم ظهر رجل عجوز ، يحمل الشاي ، أسرع « بوعير » إليه ، يحمل منه الصينية



قال « أحمد » : نحن نحتاج إلى اجتماع سريع ، لترى ماذا سنفعل اليوم !
كانوا بين من يفتسل ، ومن يبدل ثيابه ، وبعد عشر دقائق ، كانوا جميعا يلتفون حول المنضدة الصغيرة الموجودة في الركن الأيسر للحجرة ، بجوار النافذة تماما .
قال « فهد » مبتسما :
« مارايكم في فئجان شاي الآن ، أظن أننا في حاجة إليه ! »



فابتسم الرجل وقال :

لا تخف ، إننى أقوى من أن تقع منى ! •

ابتسم « بوعمير » وقال « قيس » : هل لك فى فنجان شاي معنا ! •

قال الرجل : شكرا ، ليس الآن ، فهذه ساعات العمل ! •

صمت لحظة ، ومد يده يمسك الابريق ليصب الشاي إلا أن « خالد » كان أسرع منه ، وقال : « دعنى أفضل ذلك ! » •

ابتسم الرجل وهو يقول : « إننى أدعى « جاكو » ، أرجو أن تنادوننى إذا احتجتم شيئا » •

مشى بضع خطوات مبتعدا ، ثم التفت إليهم مبتسما :

لا تنسوا أنكم مدينين لى بفنجان شاي ! •

ثم خرج مسرعا ، وابتسم الشياطين للدعابة « جاكو » فى الوقت الذى كان « خالد » يصب فيه الشاي كان « أحمد »

يحدد على الخريطة خطواتهم •• ثم قال :

« سوف نخرج فى جولة حول المصانع ، نحدد بالضبط



قالوا رجل عجوز عند الباب وهو يحمل مربية الشاي ، وأسرع بوعمير إليه يحمل منه المربية ، فابتسم الرجل وقال : لا تخف إننى أقوى من أن تقع منى •



ماسوف تفعله ، فالمسألة لا تحتاج إلى تأخير ، فالشركة في المرحلة النهائية قبل أن تبدأ الانتاج . وعصابة « سادة العالم » ، يهمنها أن تحصل على الشفرة الخاصة بالحاسبة الاليكترونية ، بسرعة ، غدا . . . إن لم يكن اليوم ! » .
أخذوا يرشفون الشاي في هدوء ، فقال : « بوعمير » :
أعتقد أننا في حاجة إلى أكثر من سيارة ، حتى نستطيع تطويق المنطقة جيداً ، فسيارة واحدة لا تكفى .
ابتسم « أحمد » وهو يقول : « لقد كنت أفكر في نفس

ثم قام من مكانه ، وأمسك سماعة التليفون وأدار القرص لحظة ثم تحدث : « آلو ! » .
ولم ينطق بعدها لفترة ، ظل يستمع ، بينما كانت أعين الشياطين تتابعه ، وكان الاهتمام يبدو على وجهه . في النهاية قال : لا بأس ، هذه أنباء طيبة ، إننا نحتاج سيارتين .
أخذ يستمع مرة أخرى ثم قال : ٦٥٤ و ٧٥٤ ، لا بأس ، إلى اللقاء ! » .

وضع السماعة ثم انضم إلى الشياطين ، نقل إليهم الكلمة



قال « بوعمير » مبتسما : ربما ! •
 قال « جاكو » بإبتسامة كشفت عن طبيته : قد لا تجدونني
 لكنكم ستجدون « جاكو » الصغير ، إنه ابني !
 هزوا رؤوسهم مبتسمين ، ثم ودعوه وانصرفوا ، وأخذوا
 طريقهم إلى حيث حدد العميل مكان السيارتين • بعد قليل ،
 وصلوا إلى المكان ، كانت هناك سيارتان من طراز « ترانس
 أم » ، واحدة لونها أبيض ورقمها ٦٥٤ والأخرى لونها
 أزرق ورقمها ٧٥٤ ، اتجه « أحمد » و « قيس » إلى
 السيارة البيضاء ، و « خالد » و « بوعمير » إلى الزرقاء ،
 لحظات ثم ارتفع صوت موتورى السيارتين ، ثم انطلقنا الى
 خارج مدينة « رتشمند » حيث تقع المصانع ، وحيث تبدأ
 الحركة •



التي دارت ، كانت الأنباء طيبة : إن أجهزة الرصد فى
 الشركة قد سجلت ذبذبات على موجة غريبة قريبة ، هناك
 شك فى أنها محادثات لاسلكية بين أحد العاملين فى الشركة
 وجهة خارجية • بدأ الاهتمام على وجه الشياطين ، فقال
 « أحمد » : إن السيارتين مجهزتين بأجهزة استقبال
 حساسة جدا •

وقبل أن يكمل كلامه ، قال « قيس » : لا أظن أنها
 أقوى من الأجهزة التى جاءتنا مؤخرا •
 قال « أحمد » : لا بأس ، المهم أننا إذا استطعنا أن نلتقط
 تلك الاشارات ، وحددنا اتجاهاتها • • سواء داخل الشركة
 أو خارجها ، فأننا نكون قد وضعنا أيدينا على كل شيء •
 انتهوا من شرب الشاي ، فقال « خالد » : هل نطلق
 الآن ؟

ثم تحركوا خارجين من الحجرة ، وأخذوا طريقهم إلى
 خارج الفندق ، وعند الباب ، كان « جاكو » يتحرك
 مبتسما ، وما أن رأهم حتى اقترب منهم : « هل
 تتأخرون !! » •

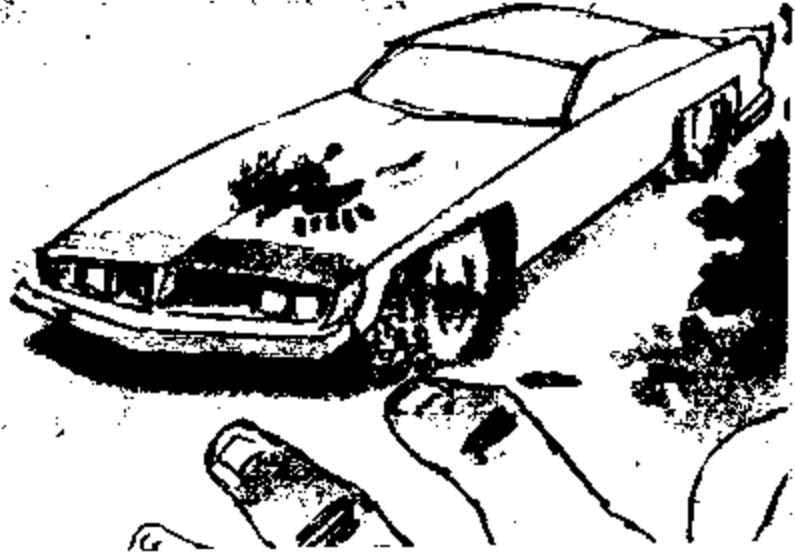
الإلكترونية» ، كان اسم الشركة مضاه في الفضاء فوق
 المباني ، ظلوا يقتربون منها ، حتى أصبحوا بجوارها ، أخرج
 أحمد « جهاز اللاسلكي الصغير ، وتحدث إلى «خالد» :
 « اتجه شمالا في شكل حرف (إل) ، وولتقى عند النقطة
 م » .

أخذت السيارة الزرقاء طريقها كما حدد « أحمد »
 وأخذت البيضاء الاتجاه الأيمن ، حيث ترسم هي الأخرى
 حرف « إل » لتلتقى مع الزرقاء عند النقطة « م » ، كانت
 المصانع كبيرة المساحة ، حتى أن الضلع الأيمن قد استغرق
 أكثر من ثلث ساعة . كان « أحمد » قد أدار جهاز الاستقبال
 المثبت في السيارة ، وظلت عيناه ترقبان حركة المؤشرات فيه
 إلا أن الجهاز لم يسجل أي ذبذبة . تحدث « أحمد » إلى
 « خالد » إن كان الجهاز عنده قد سجل شيئا ، فأجاب
 « خالد » بالنفي ، قال « قيس » : أظن أن ذلك لن يحدث
 إلا في الصباح ، إن العمل الآن يدور في المصانع للإنتاج ،
 والأجهزة الجديدة لا تزال تحت الاختبار ، أي أنها لم
 تدخل مرحلة الإنتاج بعد ، والمؤكد أنها سرية جدا ، إن



وفجأة .. سطم ضوء
 وانهاالت الطلقات!

كانت شوارع مدينة « رتشمند » مزدحمة في هذا
 الوقت من النهار ، إنها ساعة العودة من العمل ، ورغم أن
 السيارة « ترانس آم » ، سريعة جدا ، إلا أن زحام الشوارع
 لا يعطي الفرصة للجري ، ليس لأن المارة يسيرون في
 الشوارع ولكن لكثرة السيارات من جهة ، ووجود
 التقاطعات من جهة أخرى ، كانت السيارة البيضاء تسير
 في المقدمة ، وخلفها بقليل ، كانت السيارة الزرقاء مرت
 نصف ساعة ، قبل أن يصلوا إلى خارج المدينة ، حيث يقل
 الزحام ، وحيث تمتد مساحات الأرض المزروعة حتى نهاية
 البصر . من بعيد ، ظهرت مباني « شركة الحاسبات



أخرج « أحمد » جهاز اللاسلكي الصغير الخاص بالشياطين ، ثم ضغط ذراعيه ، بدأ المؤشر يهتز ، ووضح أنه يسجل رسالة ما . تحدث « أحمد » إلى « خالد » : يجب تتبع الرسالة ، لتحديد المكان .

أجاب « خالد » : انتظرا عند النقطة « م » ، سوف تتبع الرسالة بعد تحديد الموجة ، واتصل بكما ! .

ابتسم « قيس » قائلا : لقد أخطأت التقدير ! .

قال « أحمد » : المسألة تحتل الافتراضين ، إما أن تجري الاختبارات نهاراً ، ولهذا أسبابه ، أو تجري ليلاً ، ولهذا أسبابه أيضا .

أخذت السيارة البيضاء مكانها عند النقطة « م » ، غير

المنطقي أن تجري عليها الاختبارات نهاراً ، وليس ليلاً .

لم يكذب « قيس » ينهى كلامه حتى جاء صوت « خالد » يتحدث إلى « أحمد » ، قال « خالد » : إن جهاز السيارة لم يلتقط شيئاً ، إلا أن الجهاز الخاص بالشياطين ، قد سجل رسالة لاسلكية ويبدو أنها مرسله عن طريق أجهزة دقيقة جداً . حتى أن جهاز السيارة لم يلتقطها .



سمع « خالد » كلام « قيس » ، فقال :
 علينا أن نبقي لنصف ساعة ، ثابتين في مكاننا ، فيجب أن
 يكون داخل الدائرة التي سجلت فيها المؤشرات ، الرسالة
 وقعت كل سيارة في مكان ، كانت أعين الشياطين على
 مؤشرات الأجهزة ، مر الوقت ثقيلًا ، دون حركة في الأجهزة .
 قال « أحمد » في النهاية : ينبغي أن ننصرف الآن !
 تحدث إلى « خالد » الذي وافق على الاقتراح ، تحركت
 السيارتان ، لكن « أحمد » صاح بعد لحظة :
 « انتظر ، إن المؤشر يتحرك ! »
 توقف « قيس » ، وأخرج هو الآخر جهازه الصغير .
 ضغط الزر ، فتحرك المؤشر ، قال : « نعم ، هناك رسالة بين
 نقطتين ! »



أن شينا لفت نظر « أحمد » ، إن مؤشر جهاز اللاسلكي
 قد توقف ، فكر « أحمد » لحظة ، ثم نقل أفكاره إلى
 « قيس » الذي قال :

نعود مرة أخرى من نفس الطريق ، لنرى فمن المؤكد
 أننا خرجنا عن الدائرة التي يعمل داخلها الجهاز !
 قال « أحمد » بسرعة : لقد فكرت في ذلك فعلا !
 عاد « قيس » في هدوء من نفس الطريق ، غير أن
 الجهاز لم يتحرك ، علت الدهشة وجه « أحمد » ، تحدث
 بسرعة إلى « خالد » الذي قال : لقد توقف الإرسال ، علينا
 أن نظل في المراقبة !

ظل « خالد » يروح وييجيء في نفس المنطقة : مرت
 ساعة ، وأصبح وجود السيارتين يدعو للريبة ، لقد أظلم
 المكان ، وإن كانت أضواء الشركة ، تبعد القليل من ظلمة
 الليل ، تحدث « خالد » : هل نستمر ، أو نؤجل ذلك !
 فكر « أحمد » لحظة ، وهو ينظر إلى « قيس » الذي
 قال :

« ينبغي أن تنتظر قليلا ، قبل أن ننصرف ! »

« إننا في الطريق إلى المكان لا تتحركوا من مكانكم حتى
رسالة أخرى ! »

كانت السيارة الزرقاء تتقدم تبعا لحركة المؤشر ، حيث
سجل جهاز السيارة أول حركة ، وبدأ يحدد الهدف . ضغط
« بوعمير » على قدم البنزين ، فزادت سرعة السيارة ، فجأة
أصبحا بين الحقول ، أبطأ السرعة ثم قال « لخالد » :
« لقد خرجنا من منطقة المصانع ، إلى المزارع ! »
رد « خالد » وعيناه على مؤشر الجهاز : « لا بأس ،
إننا نقرب ! »

تقدمت السيارة الزرقاء ، ثم فجأة صاح « خالد » :
« قف ، إننا أمام مصدر الإشارة الآن ! »
رفع عينيه بسرعة ، ونظر أمامه ، كان هناك طريق أسفلتي
رفيع يتفرع من الطريق الرئيسي ، وهناك ، كانت مجموعة
من الأشجار العالية ، تمثل كتلة سوداء في قلب الليل .
همس « خالد » : يبدو أن المصدر خلف هذه الأشجار !
فكر « بوعمير » قليلا ، ثم قال : هل نستمر !
لم يجب « خالد » مباشرة ، أرسل رسالة إلى « أحمد »



تحدث « أحمد » إلى « خالد » : هل ظهرت الرسالة !
أجاب « خالد » : نعم ، نحن نتبناها ، عليكم برصدها
من نقطة ثابتة !
ظلت السيارة البيضاء في مكانها ، ترصد الرسالة
اللاسلكية المستمرة ، جاءت رسالة سريعة من « خالد » :



فكر « أحمد » بسرعة ، في نفس الوقت الذي قال فيه
 « بوعمير » : ربما يكون اليوم هو آخر فرصة !
 قال « أحمد » : ينبغي أن نصل إلى داخل الشركة ، يجب
 مراقبة الجهتين .
 صمت قليلا ، ثم أضاف : سوف أبقى أنا و « قيس »
 هنا ، وتحاول الوصول إلى الداخل ، عليكما بالذهاب إلى
 الشركة ، ومراقبة ما يحدث !

الذي رد : نحن في الطريق إليكما !
 أخذ « بوعمير » جانب الطريق ، ثم أوقف موتور السيارة
 كان الهواء منعشا ، ورائحة الزرع تملأ أنفيهما ، توقف
 مؤشر جهاز اللاسلكي ، فقال « خالد » : يبدو أن الرسالة
 قد انتهت !

كانت تتحرك في هدوء ، حتى اقتربت منهما ، عندما وقفت
 خلف السيارة الزرقاء ، نزل « أحمد » و « قيس » بسرعة .
 في نفس الوقت نزل « خالد » و « بوعمير » ، التقى
 الأربعة بين السيارتين ، قال « خالد » : « هل نكمل
 الطريق ! »



أكثر فأكثر ، حتى أصبحت تحت الأشجار الكثيفة ، ثم
 ظهرت أمامهما فيللا من طابقين ، تلمع بعض الأجزاء البيضاء
 فيها ، وكان صوت الكلاب يعلو ، ويختفى ، فرقا أنها
 بعيدة نوعا عنهما ، اقتربا في هدوء ، أرسل « أحمد » رسالة
 سريعة إلى « خالد » ، وانتظر الرد ، غير أن الرد تأخر ،
 قال « قيس » :

لعلهما في مكان لا يسمح لهما بذلك ! •



في لحظات ، كانت السيارة الزرقاء تغادر المكان في لمح
 البصر ، في الوقت الذي قال فيه « قيس » : (ينبغي أن
 نخفي السيارة ، قبل أن نبدأ أي خطوة)

بينما ظل « أحمد » في مكانه ، أسرع « قيس » بركوب
 السيارة ، ثم دار بها دورة كاملة ، كانت هناك مجموعة من
 النباتات الخضراء ، تبت على جانب الطريق ، اقترب منها ،
 ثم دار حولها ، حتى وجد مكانا مناسباً للسيارة ، تركها
 ثم عاد مسرعا ، كان « أحمد » يقف عند بداية الطريق
 الفرعي ، عندما انضم إليه « قيس » ، تحرك الاثنان في
 هدوء كان الظلام حالكا ، إلا أن بصيص ضوء كان يتسرب
 من بين الأشجار البعيدة ، فيمثل بالنسبة لهما ، الهدف
 الذي يسيران إليه ، ظلا يتقدمان في حذر ، فجأة ، تناهى
 إليهما صوت كلاب تنبح ، توقفا لحظة ، ثم استمرا ، أخرج
 « أحمد » جهاز اللاسلكي الصغير ثم ضغط الزر ، لم
 يتحرك المؤشر هس : إنهم في حالة صمت ، أخشى أن
 تكون المهمة قد انتهت ! •

استمرا في السير ، ظل الضوء الذي يتجهان إليه يتضح

النافذة الصغيرة ، هس « أحمد » : « راقب المكان جيدا ! » .

أخرج من جيبه ساعة وضع طرفها في أذنه ، ثم لصق دائرة الكاوتشوك في الجدار ، فسمع ما يدور في الداخل . فجأة دوت طلقة في الهواء ، جعلت « أحمد » يقفز من مكانه منبسطا على الأرض . توالى الطلقات ، دون أن يكون هناك رد عليها ، زحف « أحمد » مبتعدا في اتجاه « قيس » الذي كان ينبطح هو الآخر بين شجيرات الورد . فجأة ، سطم ضوء قوى من اتجاه سطح الفيلا ، وأصبح المكان كالنهار ، ثم توالى عليهما الطلقات .



تقدما أكثر ، فجأة أمسك « أحمد » بذراع « قيس » وجذبه في هدوء ، مشيرا إلى اتجاه . . نظر « قيس » ، فأبصر أحد الحراس ، يقف عند بداية سلم الفيلا الخارجي كان يبدو كأبطال أفلام « الكاوبوي » . . بملابسه ومسدساته . ابتعد عن المكان ، وهما يدوران حول الفيلا ، ارتفع صوت الكلاب ، فعرفا أنهما يقتربان من مكانها . في هدوء ، ظهر كلب ضخم يتشمم المكان ، أخرج « قيس » مسدسه ، ثم أطلق إبرة مخدرة أصابت الكلب في صدره ، أخذ يحك صدره بأظفاره ، ثم تهاوى على الأرض . اقتربا أكثر من جدار الفيلا . كانت أضواء قوية تلمع من فتحات

أخذت الاصوات تزداد ، والكلاب تقترب ، أخرج
« أحمد » زجاجة صغيرة ، فتحها فانساب رائحتها بسرعة
همس :

« لا بد أن نصعد فوق أى شجرة ، حتى يهدأ الموقف ! »
كانت بالقرب منهما شجرة سنط ضخمة ، أسرعاً يصعدانها
فى رشاقة حتى اختفيا بين أغصانها ، اقتربت الأصوات
أكثر ، حتى أصبحت تحت الشجرة مباشرة . فجأة ، بدأت
الكلاب تعطس ، ثم أخذ الرجال يعطسون ، قال واحد :

إنها رائحة عطور شرقية !

ثم عطس مرتين ، قال آخر بعد أن عطس :

« إن الحديقة ليست فيها مثل هذه العطور ! »

بدأت الأصوات تبتعد ، فهمس « قيس » : إنهم يعطوننا

فرصة ذهبية !

قال « أحمد » :

— إن الموقف لن يمر بهذه البساطة ، ومع ذلك ، دعنا

نرى !

تحركا ينزلان الشجرة ، حتى إذا اقتربا من ساقها ،



السؤال : هل تغير المقر ؟

أسرع « قيس » وصوب مسدسه فى اتجاه كشاف
النور فوق الفيلا ، وأصابه إصابة مباشرة ، ففرق المكان فى
الظلام ، أسرعاً يزحفان بعيداً عن مكانهما ، فى نفس
الوقت الذى سمعا فيه أصوات كلاب تقترب ، وكلمات
متناثرة :

— إنهما اثنان !

— يوجد كلب ميت دون أى إصابة !

— ربما تكون أوهام !

— لا ، لقد رأيتهما بنفسى !

— لقد كسر أحدهما الكشاف !

تعالت أصوات تقترب بسرعة ، كان أعلاها صوت خشن
يقول :

« هل قبضتم على أحد ! »
وجاء الرد :

« لا يوجد شيء ، يبدو أن « كراج » قد تصور شيئا
في الظلام ، إنه مهتز الأعصاب هذه الأيام ! »
قال الصوت الخشن :

« ومن الذي كسر الكشاف ! »
وجاء الرد :

« لعل اللبنة قد احترقت مصادفة ! »
مرة أخرى قال صاحب الصوت الخشن :

« ومن الذي قتل الكلب ! »
رد عليه :

« لعله معنى عليه ، مادامت لا توجد به إصابات ! »
صرخ :

« ينبغي البحث جيدا ، لقد كانت هناك طلقات رصاص؟
بدأت الأصوات تعود ، فصعدا مبتعدين داخل أغصان

الشجرة •

قال واحد :

« أضيئوا أنوار الفيلا الخارجية » •

توالت المصاييح ، وخف الظلام ، نظر « أحمد » فرآهم
كانوا خمسة بينهم ذلك الرجل صاحب الصوت الخشن
والذي ينادونه باسم الزعيم • جاءت الكلاب ، وهبت رياح
قوية قليلا ، جعلت أغصان الشجرة تهتز • نبحت الكلاب
يشدة وهي تشب عند ساق الشجرة ، قال الزعيم :

« لا بد أنها تنبح لأنها شمت رائحة أحد » •



بسرعة وبدأ يتلقى رسالة من « خالد » ، كانت الرسالة تقول :

« أعددنا كل شيء ، اللقاء في الفندق ! »
عرف « أحمد » ماذا يعنى « خالد » ، نقل الرسالة إلى « قيس » ثم قال :

ينبغى أن تنسحب الآن ، دون أن نلتقى بأحد !
نزلا عن الشجرة فى هدوء ، كانت الأضواء لا تزال قوية
أسرعا بين النباتات إلى حيث سور الحديقة النباتى ومن فتحة
صغيرة فيه نفذا إلى الخارج ، ثم أسرعا بالابتعاد ظلا فى
سيرهما حتى وصلا إلى السيارة ، قفزا داخلها .

وانطلق « قيس » فى طريقه إلى فندق « الايست » فى
شارع ١٦ ، كان الليل هادئا فى مدينة « رتشمند » ، وكان
الزحام خفيفا ، ولذلك فان الطريق إلى الفندق ، لم يستغرق
وقتا .

عندما وصلا إلى هناك ، كان « خالد » و « بوعير »
فى انتظارهما ، وقد عقدوا اجتماعا سريعا ، قال « خالد »
« إن الموقف كان فى صالحنا من البداية ، فهذه ليست أول



أسرع « قيس » وأخرج مسلحه ، وفى هدوء ، أطلق
إبرة مخدرة على أحد الكلاب ، فسقط على الأرض ، كان
« أحمد » يفعل نفس الشيء ، فسقط كلب آخر ، صرخ
الرجال :

هناك شياطين ، ماذا حدث للكلاب !

ابتعدت الأصوات ، وهمس « قيس » مبتسما : « نعم ،
نحن الشياطين ! » .

شعر « أحمد » بدفع جهاز الاستقبال فى جيبه أخرجه

وحتى هذه اللحظة ، ثم قال في النهاية :
 إننا في الثامنة سوف نكون هناك ، وسوف تكون
 أجهزتنا مستعدة لرصد أى شيء •
 طرق الباب في هدوء ، فالتفتوا إليه ، فتح بعد لحظة ،
 وأطل منه وجه صغير مبتسم ، فقال « أحمد » :
 أهلا « جاكو » الصغير ، تعال ! •



مرة ، تعرض فيها الشركة لمثل هذه السرقات ، وهذه المرة
 كونوا لجنة هي التي تتولى عمليات اختبار الآلة الحاسوبية
 الجديدة ، حتى لا يتسرب شيء ، لقد قابلنا مدير الشركة ،
 وأبدى الرجل تفهما ورغبة قوية في التعاون معنا ، إن التجربة
 سوف تكون غدا في الثامنة مساء ، وكان المفروض أن تكون
 نهارا ، لكن الليل يعطينا فرصة الحركة أكثر ، لقد رسمنا
 خطتنا على أساس إعطاء الفرصة لأعضاء اللجنة الواحد
 بعد الآخر ، ليكون بمفرده لدقائق ، دون أن يلمس أحد
 شيئا ، في نفس الوقت ، سوف نكون نحن في حالة رصد
 لموجات الارسال بين الشركة ، ومقر العصابة ، وسوف نحدد
 ساعتها ، من هو عميل العصابة داخل الشركة •
 سكت « خالد » ، فقال « بوعمير » نحتاج إلى خطة
 مكتملة للوصول إلى أفراد العصابة في نفس اللحظة ! •
 سأل « أحمد » : وكم عدد أعضاء اللجنة !
 « خالد » : « ثلاثة » ! •
 « أحمد » : « هذا يسهل المهمة ! » •
 صمت قليلا ثم بدأ يشرح لهم كل ما حدث منذ افتراقا

فهل نرسل إلى رقم « صفر » نخبره بما حدث .
قال « أحمد » بسرعة : سوف نتظر حتى الغد !
بعد قليل عاد « جاكو » الصغير يحمل صينية عليها
مجموعة من السندويشات وأكواب العصير ، وضعها
أمامهم وهو يقول :

« إننى أنام متأخرا ، ويمكن أن تجدونى فى أى
وقت ! » .

شكره الشياطين ، فانصرف . . تناولوا عشاءهم ، ثم
التفوا حول جهاز التليفزيون الموجود فى الحجرة ، كان
يذيع فيلما من الأفلام القديمة التى يحبونها ، كان اسم
الفيلم « حديقة الشر » ، قال « خالد » :

« لقد قرأت عن « جارى كوبر » بطل الفيلم ، فهو
واحد من أحسن الممثلين القدامى فى أمريكا .

مرت السهرة هادئة ، حتى أووا إلى فراشهم ، وفى
الصباح كان « قيس » أول الذين استيقظوا ، فتح ستائر
النوافذ فانساب الضوء إلى الحجرة ، أخذ يودى تمارين
الصباح ، فانضم الباقون إليه ، وعندما أخذوا حمام الصباح



دخل « جاكو » وهو يتسم قائلا :

إننى أقوم بالعمل فى الليل مكان أبى ، وقد طلب منى
أن آتى إليكم ، فربما احتجتم شيئا ! .
ابتسم الشياطين لأسلوبه المهذب ، وقال « بوعمير » :
لقد جئت فى موعدك تماما ، نحتاج لأكواب من العصير ،
وبعض الساندويشات ! .

لمت عينا « جاكو » وهو يقول : سوف أفعل ذلك
حالا ! .

أسرع خارجا فى رشاقة ، وعندما اختفى عاد الشياطين
إلى أحاديثهم ، قال « قيس » :
« إننا الآن فى منتصف الطريق ، لقد حددنا ممركتنا ،

كان « بوعمير » قد طلب الفطور ، دخل « جاكو » الأب تملأ وجهه ابتسامة طيبة ، فألقى عليهم تحية الصباح ، ووضع طعام الافطار وانصرف ، أخذوا يأكلون في هدوء ، حتى إذا انتهوا ، قال « أحمد » : مارأيكم في جولة حرة ، نرى فيها « رتشمند » جيداً ! .

في دقائق كانوا يغادرون الفندق إلى الشارع ، وقفوا على الرصيف أمام الفندق ، فقال « خالد » : « سيرا أم ركوبيا » .

ضحك « قيس » وقال : بل سيرا ! .

انتهى النهار في جولتهم الحرة ، ولم يعودوا إلى الفندق إلا آخر النهار ، ارتاحوا قليلاً ، وأبدلوا ثيابهم ثم أخذوا طريقهم إلى الخارج ، وكما حدث في الأمس ، ركب « أحمد » و « قيس » الترانس أم البيضاء ، وركب « خالد » و « بوعمير » الزرقاء ، ثم انطلقوا إلى حيث « شركة الحاسبات الاليكترونية » ، كانت الساعة تشير إلى السابعة والربع عندما اقتربت السيارتان من نقطة الافتراق ، أخذ « أحمد » و « قيس » اتجاه مقر العصابة ، وأخذ « خالد »

و « بوعمير » اتجاه الشركة ، في الطريق إلى المقر ، قال « قيس » : هل تعتقد أننا سوف نحقق شيئاً الليلة ! .

شرد « أحمد » قليلاً قبل أن يجيب : أرجو ذلك ! .

ثم أخرج جهاز الاستقبال الخاص بالشياطين ، وضغط زر التشغيل ، فعلت الدهشة وجهه ، لقد تحرك المؤشر . . فقال : هناك رسالة بين المقر والشركة ! .

أرسل رسالة سريعة إلى « خالد » يخبره فيها بما رصده الجهاز ، وبأنه يجب تسجيل الرسالة ! بسرعة رد « خالد » سجلت الرسالة ، إنها شفرية وتحتاج إلى حل . . فأرسلتها إلى المقر ؟ .

ابتسم « أحمد » وهو يتلقى رسالة « خالد » حتى أن « قيس » سأله ، فقال :

« لقد نفذ « خالد » ما فكرت فيه ! . »

ثم نقل رسالة « خالد » إلى « قيس » ، كانت السيارة تتقدم في ببطء ناحية الفيلا ، التي كانت لا تزال بعيدة ، نظر « أحمد » في ساعته ثم قال : ينبغي أن ننتظر قليلاً ! . أوقف « قيس » السيارة في جانب الطريق بينما ظل جهاز



الاستقبال يرصد ما يدور بين نقطتي الاربعين والاستقبال
في الشركة ، ومقر العصابة ، ثم فجأة ، توقف المؤشر فقال
« قيس » :

يبدو أن الرسالة قد انتهت ! •

هز « أحمد » رأسه دون إجابة ، مرت دقائق وهما
صامتين ... ثم جاءت رسالة من « خالد » يقول فيها إن
رقم (صفر) قد أرسل حل الرسالة الشفوية ، وأنهم غيروا
الموجة التي يرسلون عليها ، قال « أحمد » في هدوء :
لقد كنت أنتظر ذلك ، فمن الضروري أن يكونوا قد
شكوا فيما حدث بالأمس ! •

فجأة جاءت رسالة من « خالد » : هل يسجل جهاز
الاستقبال عندك أي حركة ! •

ضغط « أحمد » زر جهاز الاستقبال ، فلم يتحرك
المؤشر ، أرسل رسالة سريعة إلى « خالد » يطلب نوع الموجة
التي ترسل عليها العصابة ، تبعاً للرسالة التي رد بها رقم
« صفر » .. فأرسل « خالد » رداً : إنها الموجة القصيرة
٦٧ كيلوميكل •

أخبر قيس أحمد العراس ، وكان يبدو كأي شخص آخر من الكوريين ، يلازمه ،
ومساته بواك يفتق عند بداية سلم التيارات الخارجى ..



العملاق .. يطير في الهواء!

قال « قيس » : هل تدور حول المقر !
أجاب « أحمد » بعد قليل : لا بأس !
دارا دورة كاملة ، دون أن يسجل الجهاز شيئا قال
« أحمد » : « ينبغي أن نسرع إلى الداخل قبل الساعة
الثامنة ! »
أسرع « قيس » حتى وقف بالسيارة في نفس مكان
الأمس ، وفي دقائق ، كما يدخلان من سور الحديقة ، توقفا
قليلًا ، لم يكن هناك ما يدل على شيء ، كانت الفيلا هادئة
وإن كانت أضواؤها منيرة ... تقدم « أحمد » من جدار
الفيلا ، ثم لصق ساعة ، وبدأ يستمع ، لم يكن هناك أي

ضبط « أحمد » جهاز الاستقبال على نفس الموجة لكن
الجهاز لم يتحرك ، جاءت رسالة من « خالد » تقول أن
الموجة صحيحة ، وأنه سجل إشارة بين الشركة والمقر ،
علت الدهشة وجه « أحمد » ، ونقل دهشته إلى « قيس » :
هذا يعني أننا فقدنا مصدر الأرسال ، يجب أن تقرب
أكثر من الفيلا لئلا نرى !

أدار « قيس » موتور السيارة ، ثم انطلق في الطريق
إلى قصر العصابة ، ورغم أن المقر أصبح أمامهم مباشرة ،
إلا أن مؤشر الجهاز لم يسجل شيئا ، وتساءل « أحمد » :
هل نقلوا المقر إلى مكان آخر !





صوت في اللخل ، عاد بسرعة إلى حيث يقف « قيس »
مراقبا المكان ، وقل إليه ما حدث ، أسرعا بالعودة إلى
السيارة ، أرسل « أحمد » رسالة سريعة إلى « خالد »
الذي رد يقول أنه يسجل ما يدور ، وإن كان الأرسال
قد توقف الآن ، فكر « أحمد » قليلا ، ثم قال : ينبغي
أن نذهب إلى الشركة ، ثم نرصد من هناك ، وتبع
الأرسال ، وسوف نصل بالتأكيد إلى المقر الجديد ، فلا بد
أنهم عبروا المقر منذ أمس .

... أدار « قيس » محرك السيارة ، ثم انطلق في اتجاه
الشركة ، نظر « أحمد » في ساعته وكانت تشير إلى الثامنة
إلا عشر دقائق فقال : لقد اقترب موعد التجارب !
رد « قيس » : إنا اقترب بسرعة ، وأظن أن المصيبة
ليست بعيدة ، إنها سوف تكون في المنطقة ، في مسافة مثل
مسافة الفيلا !

ظهر مبنى « شركة الحاسبات الأليكترونية » أرسل
« أحمد » رسالة إلى « خالد » يطلب منه موقف حجرة
الاختبارات ، جاءه الرد بسرعة : « النقطة ج درجة ١٧



فجأة تحرك المؤشر في جهاز الاستقبال ، قال « أحمد »
لقد بدأ الإرسال !

علت الدهشة وجهه ، وهو يقول : إن أحد الثلاثة يتحدث
بطريقة لافتة للنظر !

قال « قيس » : إذن نبدأ عملية التتبع !

أدار محرك السيارة ، وانطلق ، كانت عينا « قيس »
على مؤشر الجهاز ، ليتأكد أنه داخل دائرة الإرسال ...
ابتعدت السيارة حتى خرجت إلى منطقة الحقول ، قال
« أحمد » :

إننا في اتجاه آخر ، غير اتجاه الفيلا !

ظلت السيارة في تقدمها ، كان الطريق الأسفلتي ينحرف
في اتجاه الغرب ، فانحرفت السيارة معه ، لكن فجأة
صاح « أحمد » : انتظر ، لقد خرجنا من الدائرة !

نظر « قيس » إلى المؤشر بسرعة ، كان قد توقف في
نفس الوقت ، اختفت أصوات المتحدثين في الحجر ،
عاد « قيس » بالسيارة إلى نفس الطريق ، بعد عدة أمتار
فعاد المؤشر يتحرك .. قال « أحمد » :

شمالا .

حدد « أحمد » موقع الحجر ، ثم قال « لقيس » :
يجب أن نكون في نفس الاتجاه ، حتى نلتحل في دائرة
الإرسال !

اتجه « قيس » إلى الاتجاه الذي حدده « أحمد »
كانت الساعة تقرب من الثامنة ، ضغط « أحمد » زر
الجهاز ، فلم يتحرك المؤشر ، توقفت السيارة ، فكر
« أحمد » قليلا ثم قال : (لو أننا سمعنا ما يدور في حجر
الاختبارات ، فالتنا سوف تتصرف بطريقة أسرع)

وأرسل رسالة تحمل نفس المعنى إلى « خالد » ، ثم
انتظر ، مرت دقائق ، حتى جاء الرد .. ففتح جهاز
الاستقبال ، كما طلب منه « خالد » ، لحظة ، ثم بدأ يسمع
حوارا ، كان الحوار يدور حول جهاز الحاسب الاليكتروني
الجديد .. وكان « قيس » يستمع هو الآخر ، فقال :
واضح أنهم أكثر من ثلاثة !

لم يمر وقت طويل ، حتى انسحب اثنان ، علق « قيس »
واضح أن هذه هي اللجنة .

ينبغي أن تغادر السيارة الآن ، مادام الطريق الأسفلتي

بعيدا عن دائرة الارسال ! .

نزلا بسرعة ، كان « أحمد » يمسك في يده جهاز

الاستقبال الصغير الخاص بالشياطين ، فلا يتراجمان ، حتى

بدأ المؤشر يتحرك ، وبدأت أصوات المتحدثين تظهر ، نظرا

حولهما ، كانت النباتات ترتفع ، قال « قيس » : « ربما

كانوا وسط النباتات ! » .

بدأ يبحثان عن طريق يسيران عليه ، كان هناك طريق

ضيق يخترق للزروع ، سارا فيه ، وظل المؤشر يتحرك :

ثم أخذت تتلاشى الأصوات حتى اختفت ، قال « أحمد »

لا بأس ، إتنا أصبحنا بميدان أكثر ، ولا يستطيع الجهاز

إلا أن يرصد الاشارات المرسله ! .

ظلا يتقدمان ، كان الليل حولهما صامتا موحشا ، وفجأة

وكان قلا عثيا قد وقع فوق كفي « قيس » حتى أنه

تجاوى على الأرض ، إلا أن « أحمد » كان أكثر سرعة ،

قفز مبتعدا ، كان هناك عتلاق يقف بجوار « قيس » ،

وقد أمسك خنجرا في يده ، بدأ « أحمد » يتختر ،



كان هناك عتلاق يقف بجوار قيس ، وقد أمسك خنجرا في يده ، فبدأ أحمد يتختر ،
والعتلاق يتختر ، وكان يبدو لا الليل وأنه كتلة سوداء كبيرة .



ظلا يرقبان المكان في هدوء ، إلا أن أحدا لم يظهر ،
 فأخذا يتقدمان ، تبعا لحركة الموشر ، غير أن « قيس »
 أمسك بيد « أحمد » وجذبه ناحية ، فتوقف « أحمد »
 وبدأ ينصت كانت هناك أصوات خافتة ، وتوشك أن تقترب ،
 رقد الاثنان في الأرض ، كانت النباتات كافية لأن تغطيها
 تماما ، ظلا يتسمعان للأصوات التي تقترب ، سمع « قيس »
 صوتا يقول :

إن « بلاك » قد أصيب في كتفه إصابة بالغة !
 فهما أن « بلاك » هو العملاق الذي ضربه « قيس » ،
 قال آخر : لا بد أنها مختبان في مكان قريب !
 ثم أصبحت الأصوات واضحة تماما ، وأصبحت
 بجوارهما ، فتحدث « أحمد » و « قيس » بلغة الأيدي

والعملاق يتحفز ، كان يبدو في الليل وكأنه كتلة سوداء
 كبيرة ، فجأة ، طار العملاق في الهواء ، ثم سقط وسط
 الزرع ، في نفس اللحظة وقف « قيس » وفي قفزة واحدة
 ضرب العملاق ضربة مزدوجة جعلته يطير ثم يسقط بعيدا
 فهمس « أحمد » : لقد بدأ الصدام !



قال « أحمد » : إنهم مجبوعه ! •

رد « قيس » : المهم أن تنهى عنهم ! •

اتفق الاثنان ، ينبغي أن يبدأ في قفزة واحدة ، وفي لحظة كان الاثنان يطيران في الهواء ، وبحركة واحدة ، ضرب كل منهما رجلين ، فتهاويا على الأرض ، وبقى الخامس ينظر في ذهول ، أسرع إليه « أحمد » وضربه ضربة جعلته يسقط على الأرض ، في نفس الوقت ، كان الرجال الأربعة قد استعادوا قواهم ، وتحفزوا للاشتباك ، أخرج أحدهم سكيناً طويلة ، ثم قفز في اتجاه « أحمد » وهو يصوبها إليه ، فطار « أحمد » في الهواء ولم يضربه ، بل ضرب الآخر الذي كان يتحيز ، في ذات الوقت وهو يراقب فيه حامل السكين ، فكر « قيس » بسرعة ، فأخرج مسدسه ، وأطلق إبرة مخدرة على حامل السكين ، ثم الآخر ، فتهاوى الاثنان ، وأصبحت للمرأة رجلين لرجلين كانت أسرع معركة ، فقد انتهت بعد دقيقتين ، وبسرعة ، كان « أحمد » و « قيس » يأخذان طريقهما إلى حيث يقودهما المؤشر فلا يتقدمان بسرعة ، نظر « أحمد » في ساعة يده ، كانت

تقرب من التاسعة ، قال طامساً :

إن الوقت أصبح حرجاً جداً ! •

أرسل رسالة إلى « خالد » ، الذي رد بسرعة يقول :

« كل شيء يسير حسب الخطة ، استمر ! •

تقدماً ، ثم فجأة توقفاً ، أشار « قيس » إلى بصيص ضوء يبدو خافتاً من بعيد ثم أسرع في اتجاهه ، كأنها يحاولان ألا يظهر صوت أقدامهما فوق النباتات ، لكن فجأة ، لمع ضوء ، ودوت أصوات طلقات في اتجاههما ، رقداً على الأرض بلا حراك ظلاً في رقابهما دقائق ، دون أن يتوقف الضرب ، همس « أحمد » : ينبغي أن نرحف بعيداً عن المكان ، وأوضح أن الحراسة مشددة هذه الليلة ! •

زحفاً في هدوء ، كأنهما يتعدان عن الطلقات التي تنزل كالطر ، شيئاً فشيئاً أخذت الطلقات تنف ، حتى توقفت ، وقع « أحمد » رأسه في حذر حتى يعقد مصدر الضوء ، كان بعيداً عنهما ، لكنهما في اتجاههما تماماً ، أشار « أحمد » إلى « قيس » ، ثم أخذوا يرحفان في اتجاه الضوء ، كان الصمت ثقيلًا ، فلم يكن هناك أي صوت ، ظلاً يتقدمان ،

ثم رفع « أحمد » رأسه في حفر ، ورصد المكان ، علت
الدهشة وجهه وهمس : إنها مجرد خيمة ! .

رفع « قيس » رأسه هو الآخر ، كانت هناك خيمة زرقاء
متوسطة الحجم ، فبأية جنب « أحمد » يد « قيس » ثم
أثقل رأسه بسرعة ، جاء صوت يقول : أين الرجال ! .
وكان الرد : لا بد أنهم يقومون بالحراسة حولنا ! .

قال آخر : يبدو أن هناك شيئا يعطل البروفيسور (كامل)
عن إكمال مهمته ! .

صوت : هل تظن ! .

صوت : بالتأكيد ، وإلا ، لماذا لم ترسل إلينا تفاصيل
الشفرة الخاصة بالآلة الجديدة ! .

استمر الصمت دقائق ، كان « أحمد » و « قيس »
يستمعان لحديث أفراد العصابة ، الذي كان يكشف كل
شيء ، عاد الحديث مرة أخرى : هل تغير الخطة ! .

صوت : لا نملك ذلك ، لا بد أن تتغير من القيادة ! وعلينا
أن نتظر قليلا ، قبل أن ترسل لهم ! .

اقرب صوت يقول :

إن الحراسة غير موجودة ، لقد درت في أماكن كثيرة .
وتحدثت باللاسلكي ، فلم يرد أحد ! .

أجاب صوت يبدو فيه الغزع : ماذا تعني !

قال آخر : هل تكرر ما حدث بالأمس ، وكيف ! ! .

قال ثالث : لا بد أن نطلب حراسة سريعة قبل أن يضيع

الوقت ، ومن يدري ، قد يكونون بيننا الآن ! .

نظر « أحمد » إلى « قيس » ، ثم تحدث إليه بلغة

الأيدي : علينا أن ننسحب مؤقتا ، ثم نرسل « لخالد » .

أخذا يتعدان عن المكان زحفا ، حتى توقعا وسط

مجموعة نباتات مرتفعة بما يكفي ، أرسل « أحمد » رسالة

إلى « خالد » الذي رد بسرعة ، علت الدهشة وجه « أحمد »

وهو يقول « لقيس » :

لقد اقتربنا من النهاية .





الشياطين
في كل مكان!

نقل « أحمد » رسالة « خالد » إلى « قيس » ، الذي
ابتسم وهو يقول : نعم ، لقد اقترت !
كان صوت أفراد العصاة لا يزال يتردد ، قال واحد
منهم :

لقد أرسلنا الرسالة !

همس « أحمد » : إنهم في انتظار حراسة جديدة ،
ينبغي أن تتحرك قبل أن يردد المدد !

صمت « قيس » قليلا قبل أن يقول : هل تشتبك !

قال « أحمد » : ليس الآن ، إنا في انتظار « خالد »

و « يوعير » !

٨٠

تراجعت أصوات الرجال ، حتى اختفت ، رفع « أحمد »

رأسه ، فلم ير أحد ، همس : فلتتقدم قليلا :

زحفا في طريقهما إلى الخيمة ، جاء صوت : اتشروا في

دائرة حول المكان !

همس « أحمد » : ينبغي أن تقرب أكثر ، حتى تكوفا

في أمان !

فهم « قيس » وجهة نظر « أحمد » فابتسم ، اقتربا أكثر

حتى أصبحت الخيمة على بعد أمتار قليلة ، في نفس

الوقت ، ابتعدت أصوات الحراس ، همس « أحمد » :

« إنهم الآن خلفنا ، وهذا يعطينا فرصة طيبة للمناورة ،

فنحن بين الاثنين !

أرسل رسالة سريعة إلى « خالد » يخطد فيها مكانهما ،

لكن فجأة جاءهم صوت الزعيم الخشن : هناك شيء قد

حدث ، لقد اقطع الأرسال !

ثم شمل المكان صمت ليضع دقائق ، واقترب الصوت

أكثر ، رفع « أحمد » رأسه في حذر يقرب الخيمة ، فرأى

صاحب الصوت الخشن ، علق خنم ، ويجولره وقف

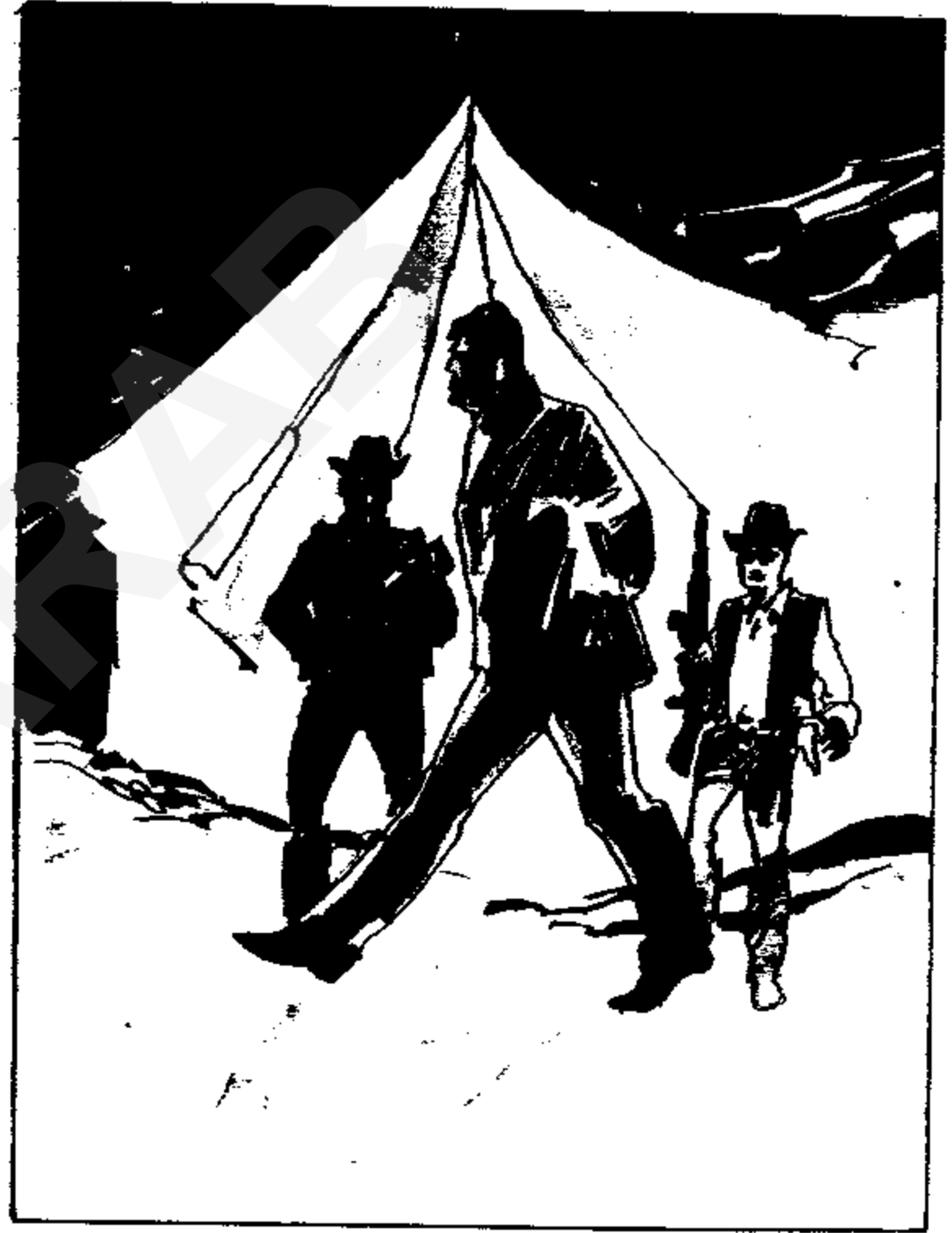
اثنان ، يبدو عليهما الفزع ، قال أحدهما : هل نرسل إلى القيادة أيها الزعيم !

لم يرد مباشرة ، لكنه قال بعد قليل : نتظر قليلا ، فربما عاد الأرسال !

كان يروح وييجي في حيرة ، وهو يضرب يديه في بعضهما ، ثم توقف ، وسأل : ماهذه الطلقات التي دوت منذ وقت !

أجاب أحدهما : لا أعلن أن شيئا هاما قد حدث ، وإلا لستمر ، أو قامت معركة !

ظل الزعيم يروح وييجي ، بينما ضوء خافت يتسلل من فتحة في الخيمة ، فيجعلهم كالظلال ، مر بعض الوقت ، كان « أحمد » قد حدد بينه وبين نفسه ثلث ساعة ، ليصل « خالد » و « بوعبير » إلى مشارف للكان ، ثم رجع ساعة حتى يدخل منطقة الصراع ، فجاءة شعر بلفه جهاز الاستقبال ، فعرف أن هناك رسالة ما ، أخذ يتلقى الرسالة التي جاءت من « خالد » ، وكانت تقول : نحن عند النقطة « س » على خط « ٤ » . نقل الرسالة إلى « قيس » الذي



ظل الزعيم يروح وييجي ، بينما ضوء خافت يتسلل من فتحة في الخيمة فيجعل الرجال كالظلال .. وشمل الكان صحت ليضع دقائق فدفع أحمد رأسه في حذر يرقب الخيمة

قال :

« إنها إذن في الجانب الآخر ، كان ينبغي أن ينضمنا

إلينا » .

فكر « أحمد » بسرعة ، ثم أرسل إلى « خالد » يطلب

انضمامهما إليهما ، وفي دقيقة كان « خالد » يردد قائلاً :

نحن في الطريق إليكما ! .

لم تنض لحظات ، حتى دوت في الجانب الآخر فرقة

عالية ، أضاعت المكان ، وتعلت الصيحات ، رفع « أحمد »

و « قيس » رأسيهما ، كان أفراد العصابة جميعاً يجرون

في اتجاه الفرقة ، كان عددهم كبيراً كما قدر « أحمد »

بعد أن وضعوا في ضوء الفرقة ، تساءل « قيس » :

« فرقة غرمة ، هل تظن أن الشياطين سيها ! .

رد « أحمد » بعد قليل : ربما ! .

مرت دقائق ، سماعاً بعداً صوتاً هائلاً : كل شيء مهيب .

الآن ! .

نظرا خلفهما ، كان « خالد » و « بوعزيز » يرحضان

مقترنين .



دوت في الجانب الآخر فرقة عالية ، أضاعت المكان وتعلت الصيحات ، ورفع أحمد
وقيس رأسيهما فرأوا أفراد العصابة جميعاً يجرون في اتجاه الفرقة .



التفت الحارس ، ينظر حواليه ، ثم اقترب من الخيمة
 في تردد ، وعندما أصبح عند الباب تماما ، امتدت يد في
 سرعة فجذبه بقوة ، فدخل مندفعا ، لينال لكمة قوية جعلته
 يترنح ، ثم يسقط على الأرض ، كان الشياطين الأربعة
 داخل الخيمة ، يلتفون حول جهاز استقبال في وسطها ،
 قال « أحمد » : فلتترك كل شيء ، وتفرغ لمن يعود ، على
 كل منا أن يكون مسئولاً عن أحد جوانب الخيمة •
 توزعو بسرعة ، وأصبح كل منهم يراقب أحد الاتجاهات

سأل « قيس » : هل سمعنا الفرقة ! •
 ابتسم « بوعير » وهو يقول : بالتأكيد لأننا سببها !
 قال « خالد » بسرعة : يجب أن تنتهز الفرصة ، إذ الخيمة
 تكاد تكون خالية ، ونحن نستطيع أن نتصيد من يعود !
 زحف الأربعة في خط مستقيم في اتجاه الخيمة ، لم
 يكن أحد هناك ، فقد قطعت الفرقة فعلها ، اقترب « أحمد »
 أولا في حذر ، ثم انسل داخلا من باب الخيمة نظر في
 الجانب الآخر ، كان أحد الحراس يقف ، همس له :
 « انت تعال ! » •



الأرملة ، لم تمر دقائق ، حتى بدأت الأصوات تظهر ،
كان أوضحها صوت الزعيم الذي قال :

هذه مسألة غريبة ، مامنى حدوث هذه الفرقة !

لم يرد أحد ، فقال : لا بد أن أحدا هنا !

كان الشياطين يراقبون جيدا ، وكان الزعيم يأتي من
الاتجاه الذي يراقبه « أحمد » ، اقترب الزعيم أكثر ،
كان معه أرملة ، لكنه كان يتقدمهم خطوة ، نظر « أحمد »
إلى الشياطين ، وأشار بإشارات فهموها جيدا ، فأسرعوا في
اتجاهه وتوزعوا بجوار باب الخيمة ، لحظة ، ثم ظهرت
قدم الزعيم وهو يخطو إلى اللخل ، ثم يديه وهي ترحب
باب الخيمة ، ليظهر بقامته الطويلة ، لكنه لم يكذب يظهر
حتى كانت قبضتا « بوعير » تتدفقان في اتجاهه ، حتى
أنه انحنى دون كلمة ، ليجره « خالد » بسرعة ، فيندفع إلى
الجانب الآخر ، إلا أن « أحمد » كان يضع قدمه أمامه
فسقط على الأرض ، في نفس الوقت كان يدخل أول
الأرملة ، فنجبه « بوعير » إلى اللخل بقوة وهو يكلم
فه ، دخل الثاني فلتقه « خالد » ، ثم الثالث فلتقه

« قيس » ، ثم الرابع وفتلاه « أحمد » ، وفي دقائق ،
كانوا جميعا ممددين على أرض الخيمة ، نظر الشياطين
إلى بعضهم ، وتكلموا بلفتهم ، أسرع « بوعير » إلى أحد
جوانب الخيمة ، ورصد المكان ، لم يكن أحد هناك ، أشار
إلى الشياطين الذين بدعوا يجرؤهم إلى خارج الخيمة ،
كان الظلام في الخارج يغطي كل شيء ، وفي هدوء كان
الخمسة مقيدين بين النباتات ، وكان على الشياطين أن
يفكروا بسرعة ، حتى يتفهموا من الحراسة حول الخيمة ،
قال « خالد » : إما أن تحطم الجهاز ، أو نحمله معنا !
رد « بوعير » : لا أظن أننا في حجة إليه ، يمكن
تعطيله ببساطة !



• أين أنت !
نظر الشياطين إلى بعضهم ، لم يكن أحد منهم يعرف من
هو « هال » ، تكرر النداء مرة أخرى : « هال » ، ماذا
هناك !

لم ينطق أحد من الشياطين ، فجاء الصوت : استلعه أجا
الحارس !
دخل أحد الحراس ، لكنه وقع في قبضة الشياطين دون
صوت ، بعد قليل جاء نفس الصوت :
ماذا حدث للحارس ، هل هناك أحد ، « هال » هل

تسمعني !
صمت كل شيء لحظة ، ثم قال الصوت :
لا بد أن أحدا بداخل الخيمة ، حاصروا المكان !
ما أن سمع الشياطين هذه الجملة ، حتى كانوا أسرع من
البرق ، فمن نفس المكان الذي أخرجوا منه الخمسة خرجوا
زحفا ، واختفوا بين النباتات ، لكنهم لم يتمدوا ، فقد
كانوا يسمعون النداءات ، سمعوا الصوت يقول :
تقدم يا « جرين » .. وانظر ماذا هناك !

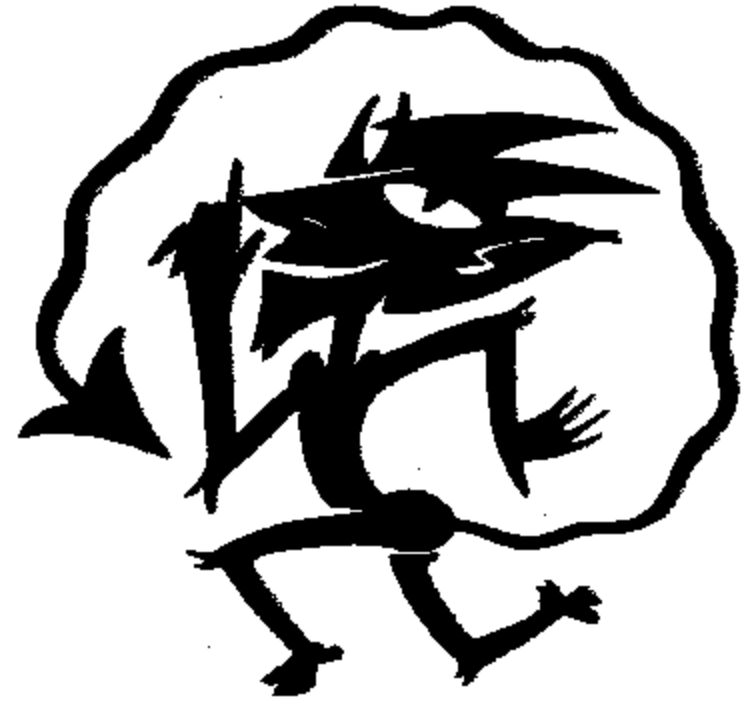


مرت دقائق سريعة ، قال « أحمد » في نهايتها : علينا أن
نتهي الموقف بسرعة !
لم يكذب انتهى من جملة ، حتى علت الدهشة وجوههم ،
لقد كانت هناك أصوات تقرب ، أخذوا يستمعون إليها ،
وهمس « أحمد » : إنهم صيد هام ، وطيب !
توقفت الأصوات خارج الخيمة ، وصاح واحد : « هال »



صمت كل شيء لحظة ، ثم فجأة ، قال « جرين » من داخل الخيمة : « لا أحد سوى الحارس معنى عليه ! » .
 رصد الشياطين عددا من الحراس يجرّون في اتجاهات مختلفة ، فلم يتحرك أحدهم ، بعد لحظة ، ظهر رجل أبيض الظهر ، ناعم الصوت ، عرفوا أنه الذي كان ينادى قال :
 « جرين » ، أين « هال » ومن معه ! .

انضم إليهما ثلاثة آخرون ، كانوا يتحدثون جميعا في وقت واحد ، وبطريقة عصبية ، همس « أحمد » :
 • يجب أن نشتبك معهم ، قبل أن يحاصرونا !
 • ثم نظر إلى « خالد » وقال : الخطة البديلة !
 بسرعة أخرج « خالد » جهاز الأرسال الخاص به ثم بدأ يرسل رسالة إلى رقم « صفر » ، كان « أحمد » يرقب ما يدور حول الخيمة في انتظار أن ينتهي « خالد » من الرسالة ، عندما انتهى همس « أحمد » : الإشارة ليل !
 أخذوا يزحفون حتى أصبحوا قريبين تماما من الآخرين ، همس « أحمد » : ليل !
 في قفزة واحدة ، كان الشياطين يطيرون في الهواء وهم



تحية عسكرية ، وفرغ إلى مهمته ، وفي هدوء ، أنصرف
الشياطين إلى حيث كانت السياراتان « التراتز آم » البيضاء
والزرقاء ، وقبل أن يختفوا داخلهما ، سأل « أحمد » :

• هل انتهى الموقف في الشركة !

ابتسم « خالد » وهو يقول :

إن الشياطين في كل مكان ، حتى في شركة الحاسبات
الإلكترونية •

انطلقت السياراتان في قلب الليل عائدتان إلى مدينة
« رشمند » بعد أن انتهى كل شيء •

« قمت »



يضربون الخمسة في وقت واحد ، لم يتحرك الرجال
الخمسة لقد أصابهم الدهول ، وهم يرون هؤلاء الشياطين
طائرئين في الهواء ، وفي لمح البصر كانت المعركة قد
بدأت ، ضرب « أحمد » الرجل الأفيق ضربة مزدوجة جعلته
يطير في الهواء ، حتى أن أحد الحراس صرخ : وجبل طائر
في الهواء ! •

بسرعة ، كان الحراس يحاصرون المكان ، ويقتربون
لكن ذلك لم يوقف الشياطين ، لقد كان كل منهم قد انتهى
ممن وقع في يده ، وعندما صرخ قائد الحرس : « أطلقوا
النيران ! » •

كانت أصوات طائرات الهليكوبتر •• تملأ المكان ،
بينما أضواؤها القوية تجعل الليل قطعة من النهار ، ارتفعت
أعين الحراس في اتجاه الطائرات التي نزلت بجوارهم تماما
وحاول بعضهم الهرب ، لكن بلا جدوى ، في نفس الوقت
كان الشياطين يرقبون ذلك في ابتسامة هادئة ، وعندما تقدم
منهم قائد القوة المسلحة ، أشاروا إلى أفراد المصابة المبتدئين
على الأرض ، والموجودين بين النيات ، حياهم القائد



عثمان



زبيدة



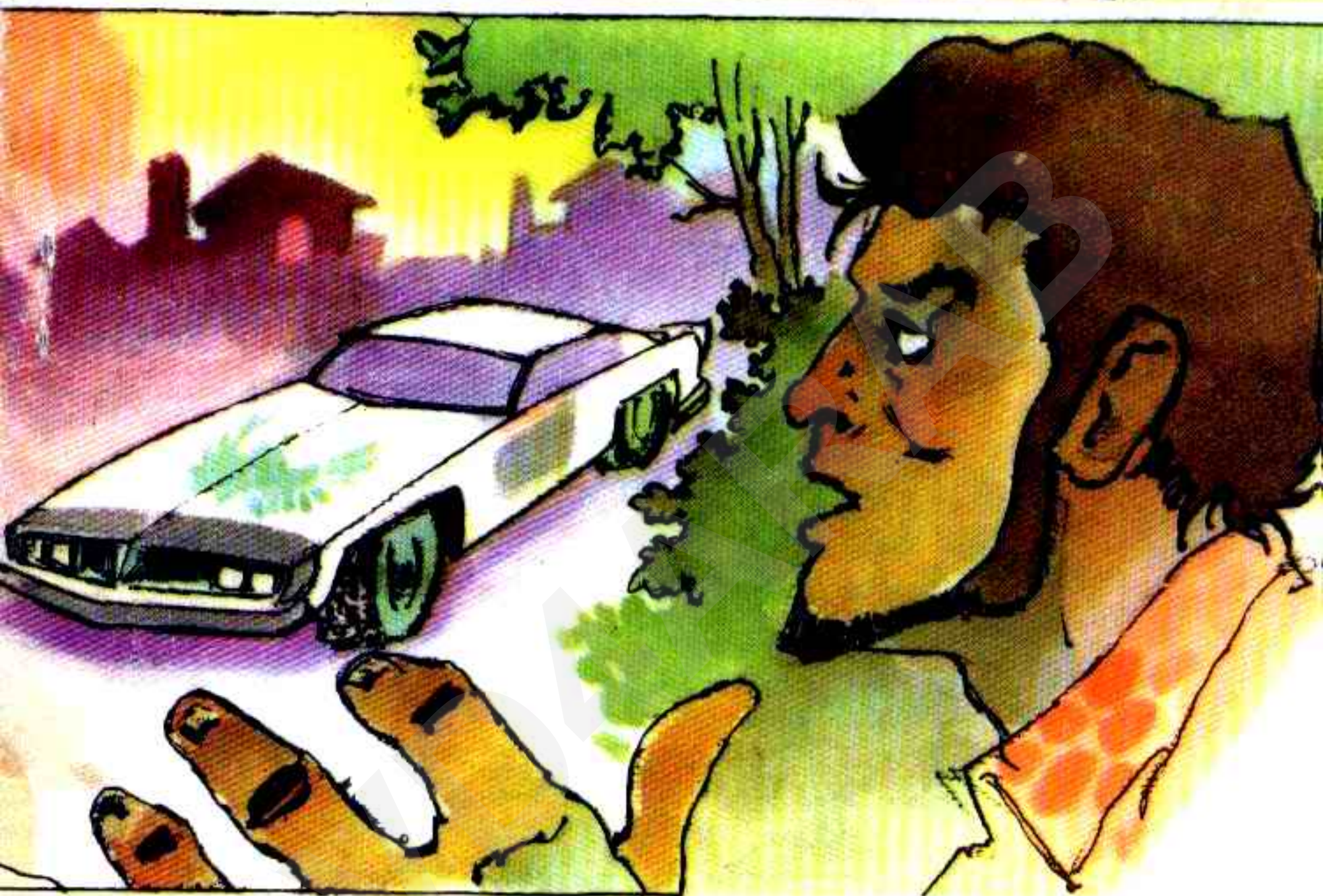
الهام



احمد



ولم يشر الرسم للقطر
الذي لا يبرق حفته احد



احدى شركات انتاج الحاسبات الالكترونية وضعت اسلوبا شغريا للالات الحاسبة .. وعصابة تدبر للحصول على الشفرة .
والشياطين ال ١٣ ينطلقون بحثا عن السارقين
اقرا التفاصيل داخل العدد .

هذه المغامرة
«السرقية
الالكترونية»